يرى فيها الا مجرد تعلقنا بالبحث والوقوف على الحقيقة من غير ان يكون في ذلك ادنى شائبة للغرض النفساني

وعلى كل حال فاني اكرر له شكري على عنايته بخدمة التاريخ الاسلامي الافريقي ، ذلك التاريخ الذي تنوسى عهده وانطمس رسمه .

ألهمنا الله واياه اعلاء الحق والتواصل عليه ، ودلّنا سبحانه على ما فيه الخير والفلاح ، بمنه تعالى وفضله

تونس : في جمادى الاولى ، ١٣٤٣ حسن عبد الوهاب

قبة الخزائن فى الجامع الاموي

يوجد فى صحن مسجد بني أمية بدمشق على مقربة من زاويته التى بين الشمال والغرب قبة تسمى (قبة الخزائن) وكان يظن أنه لا يزال فيها كثير من المحفوظات باقية من زمن بني أمية . فسعى الالمان لدى السلطان عبد الحميد فى فتحها . وكان شيخنا الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله ممن دعته الحكومة يومئذ لأن يحضر فتحها . فكتب في تذكرته يقول :

في يوم السبت ٢١ ذي الحجة سنة ١٣١٧ فُتحت (قبة الخزائن) فى الجامع الاموى بارادة سنية فى حضور ناظم باشا والى الولاية ، مع جمع جم من الأعيان ، وكان الذى رأيناه أجزاء من مصاحف شتى كلها كوفية الخط . وكان أول آية خرجت معنا « فلِمَ تُحاجُّونَ فيما ليس لكمْ بهِ عِلمٌ والله يَعلمُ وأنتم لا تعلمون » . وخرجت ورقة تتضمن الشهادة بالحج والعمرة لصاحبها . وخرج جزء مكتوب عليه « انه حبس على مشهد زين العابدين صلوات الله عليه وعلى أبنائه الأئمة سنة نيّف وسبعين وأربعمائة »